ملخص صفة حجة النبي ﷺ

مرويات حديث جابر(من كتاب حجة النبي ﷺ [زيادة إنما وضعت لأجل البيان والتوضيح، وقد قرأتها على شيخنا أبي عبدالرحمن الوادعي.

(((قال جابر خرج رسول الله ﷺ [وقد وافق ذلك يوم السبت كما في زاد المعاد] **وساق هدياً حتى أتينا ذا الحليفة فصلى رسول الله ﷺ** [أي لم يهل في مصلاه والمقصود بالمسجد صلاته ﷺ

[وذلك عندما استوى (أي

ركب) على راحلته قال لبيك عمرة في حجّة فقد كان قارناً على القول الصحيح – ويستحب استقبال القبلة حال الإهلال لما جاء عند البخاري معلقاً – ، وما جاء عن ابن عباس في الجمع بين أقوال الصحابة في تحديد وقت إهلاله فهو ضعيف ، ومن كان مفرداً فيقول (لبيك حجاً) ومن

كان **متمتعاً** يقول (لبيك عمرة) ولا يقل (اللهم إني نويتها ...) فإن التلفظ بالنيّة بدعة ، ويستحب له أن يقول (**اللهم هذه حَجة لا رياء فيها ولا سمعة**) – رواه الضياء بسند صحيح – ثم لبى ﷺ

[**قال جابر حتى إذا أتينا البيت معه صبح رابعة مضت من ذي الحجة استلم الحجر الأسود (وفي رواية : دخلنا مكة عند**

ارتفاع الضحى) [وإن لم يتيسر له استلام الحجر استقبله وأشار بيمينه مكبراً كما في وصيته [illegible] **ثم مضى** [illegible] [وقد كان [illegible] **ثم نفذ إلى مقام إبراهيم عليه السلام فقرأ (وأتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) ورفع صوته يُسمع الناس فجعل المقام بينه وبين البيت فصلى ركعتين فكان يقرأ في الركعتين (قل هو الله أحد) و(قل يا أيها الكافرون) ثم ذهب إلى زمزم فشرب منها وصب على رأسه ثم رجع إلى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب (وفي رواية باب الصفا) إلى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ (إن الصفا والمروة من شعائر الله) أبدأ (وفي رواية : نبدأ) بما بدأ الله به** [وأما رواية ∀ إبدأوا ∀ فهي شاذة] **فبدأ بالصفا فرقى عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة** [رافعاً يديه للدعاء ولم يشر إلى الكعبة كما يفعل بعض الناس اليوم وهو خطأ] **فوحد الله وكبره ثلاثاً وحمده وقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحي ويميت وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله وحده لا شريك له أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ثم دعا بين ذلك وقال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل ماشياً إلى المروة** [لكنه أسرع في بطن الوادي وهو الذي بين الميلين الأخضرين الآن ،وجاء

في ذلك قوله ([illegible]) **حتى إذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى إذا صعد الشق الآخر مشى حتى أتى المروة فرقى عليها حتى نظر إلى البيت ففعل على المروة كما فعل على الصفا** [أي من التهليل والدعاء دون تلاوة آية ∀ إن الصفا ∀] **حتى إذا كان أخر طوافه (وفي رواية : كان السابع) على المروة فقال يا أيها الناس لو أني استقبلت من الأمر ما استدبرت لم أسق الهدي ولجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة (وفي رواية : فقال : أحلوا من إحرامكم فطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة وقصروا وأقيموا حلالاً حتى إذا كان يوم التروية فأهلوا بالحج واجعلوا التي قدمتم بها متعته).** [فيستدل بهذا علىجواز فسخ الحج إلى عمرة بنية التمتع وأما وجوب الفسخ

أو التمتع فهو خاص بالصحابة كما فهم هذا كبار الصحابة خلافاً لما ذهب إليه ابن عباس [illegible] **قالوا : كيف نجعلها متعة وقد سمينا الحج قال : فبلغ ذلك النبي** [illegible]) [illegible]) [illegible] ([illegible]) [illegible] (- [illegible] -) [illegible]

خلاف ما يفعله أكثر الناس اليوم من الدخول إلى عرفة قبل الزوال وفعلهم هذا محدث كما نص على ذلك شيخ الإسلام وقال النووي إنه بدعة لكن قد تدعو لذلك الحاجة اليوم في حق البعض دون الآخر فلا حرج حينئذ] **حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت له فركب حتى أتى بطن الوادي فخطب الناس ثم أذن بلال بنداء واحد ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر** [قصراً وجمعاً، وأهل مكة اليوم يجمعون لأن الجمع كان من أجل النسك لكن القصر لهم فيه خلاف والمتفق عليه عند أكثر العلماء أن القصر هذا إنما كان من أجل السفر فإذا قيل إن المكي في عرفة ومنى يكون له حكم المسافر حيث أن السفر لا يحد بمسافة كما قرر ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم فحينذاك يجب القصر]**قال جابر ولم يصل بينهما شيئاً ثم ركب رسول الله**

طريق المشاة] **وأستقبل القبلة فلم يزل واقفاً حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلاً حتى غاب القرص وقال : وقفت ههنا وعرفة كلها موقف ودفع رسول الله** (: والسنة المبادرة بأداء الصلاة قبل إنزال الأمتعة خلافاً لما يفعله كثير من الناس اليوم] **فجمع بين المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين ثم اضطجع رسول الله** [ولم يصل الوتر تلك الليلة لأن الرواة حرصوا على ذكر أدق التفاصيل وحيث أنهم لم يذكروا أنه صلى الوتر في تلك الليلة فدل ذلك على عدم الفعل] **وصلى الفجر حين تبين له الفجر** [فوقعت الصلاة في أول الوقت خلاف عادته في تأخيرها قليلاً بعد الأذان] **بأذان وإقامة** [فالبيات وصلاة الفجر

بمزدلفة واجبان إلا في حق أهل الأعذار – كالمرضى وضعفة النساء وليس كل النساء من أهل الأعذار – فإنهم ينصرفون بعد غروب القمر وقد ذهب بعض الصحابة إلى أن المبيت بمزدلفة ركن فتنبه] **قال جابر ثم ركب القصوى حتى أتى المشعر الحرام** [وهو جبل بمزدلفة] **فرقى عليه فاستقبل القبلة فدعا (وفي لفظ فحمد الله) وكبره وهلله ووحده فلم يزل واقفاً حتى أسفر جداً وقال وقفت هاهنا والمزدلفة كلها موقف فدفع من جمع**[أي مزدلفة] **قبل أن تطلع الشمس وعليه السكينة حتى أتى بطن محسّر** [وهو واد من منى كما قال الفضل ابن عباس كما في صحيح مسلم] **فحرك قليلاً وقال : عليكم السكينة ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرجه على الجمرة الكبرى حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة** [وهي جمرة العقبة] **فرماها ضحى بسبع حصيات**[وحصى

الرمي السبع التقطها في طريقه إلى جمرة العقبة ولم يلتقطها من الليل وهو في مزدلفة كما يفعل أكثر الناس اليوم] **قال جابر يكبر مع كل حصاة منها مثل حصى الخذف** [وليس الواجب إصابة الشاخص – العمود– بل الواجب أن تقع في الحوض] **قال ورمى بعد يوم النحر**

في سائر أيام التشريق إذا زالت الشمس ثم انصرف إلى المنحر فنحر ثلاثاً وستين بدنه بيده (وفي رواية : نحر رسول الله □ □□□□ □□□□ □□□□□ □□□ □□□□□ □□□□□ □□□ □ □ □□□□□ □□ □□□ □□□ □□□ □□□ □□□ : □□ □□□ □ □□ □□□ □□□ □□□□ □□□ □□□□ : □□□□ □□□ □□ □□□□ □□□ : □□ □□□ [والصحيح عدم تقييد ذلك بالجهل أو النسيان] **ثم قال نبي الله □ □□ □□□□ □□□□ □□□□ □□□□ □□□□ □□□ □□□□ □□□ □□□□ □□□□□**] وفي ذلك تيسير للحاج أن يذبح هديه بمكة فيتقي الزحام بمنى] **ثم ركب رسول الله □ □□□□□**

[وبعد أن طاف]

[كتبها : أبو رائد المالكي/ مكة / جوال 054507494 في 15/11/1421هـ